الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

الجلسات الوطنية
للذاكرة والتاريخ

الجلسة الوطنية الثالثة

الذاكرة وإشكالية كتابة التاريخ الوطني




وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

الجلسات الوطنية
للذاكرة والتاريخ

ذاكرة وطن، تاريخ أمة، مستقبل أجيال.



«...وإنّني في هذا الإطار، وإذ أحيّي كل المبادرات والفعاليات ذات الصبغة التاريخية والفكرية والثقافية التي تتزامن- كل عام - مع هذه الذكرى الخالدة في الجامعات والمدارس والمراكز الشبانية والثقافية ومختلف الفضاءات لمحاربة النسيان وتخليد أمجاد الجزائر، أعلن عن توجيه وزارة المجاهدين وذوي الحقوق إلى المباشرة في تجسيد مشروعين، يتعلّق الأول بجلسات وطنية للذاكرة والتاريخ والثاني يخصّ التحضير لمشروع قانون يتعلّق بالذاكرة الوطنية وفاءً لشهداء مجازر 8 ماي 1945 ولشهداء الجزائر الذين نترحم بخشوع على أرواحهم الطاهرة في اليوم الوطني للذاكرة المخلد للذكرى الحادية والثمانين (81) لتلك المجازر، ونجدّد عهدنا معهم لحفظ الأمانة وخدمة الوطن المفدى والشعب الجزائري الأبي، في جزائر منتصرة شامخة أبية.»

مقتطف من رسالة رئيس الجمهورية،
السيد عبد المجيد تبون،
بمناسبة إحياء اليوم الوطني للذاكرة
المخلد للذكرى الـ81 لمجازر الثامن ماي 1945.

ورقــة التأطيــر العلمــي

ديباجــة:

تمثل كتابة التاريخ الوطني أحد أهم مجالات إنتاج المعرفة المرتبطة ببناء الوعي الوطني وصياغة التصور الجماعي للماضي وفهم التحولات التي صنعت الحاضر. فالتاريخ الوطني ليس مجرد سرد زمني للأحداث أو تجميع للوقائع والشهادات، وإنما هو عملية علمية مركبة تقوم على البحث والتحقيق والنقد والمقارنة ووضع الأحداث ضمن سياقاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتزداد أهمية منهجية كتابة التاريخ الوطني بالنظر إلى خصوصية التاريخ بوصفه مجالًا تتداخل فيه المعرفة العلمية مع الذاكرة الجماعية والروايات المجتمعية والوثائق الرسمية والشهادات الفردية. ولذلك، فإن قوة التاريخ الوطني لا تقاس فقط بغزارة الأحداث التي يتناولها، بل بمدى صرامة المناهج التي اعتمدت في إنتاجه، وقدرة الباحث على التحقق من مصادره، ومقارنة الروايات المختلفة، واكتشاف التناقضات، والتمييز بين الوقائع المؤكدة والتأويلات والقراءات اللاحقة للأحداث.

إن أحد أهم التحديات التي تواجه كتابة التاريخ الوطني تتمثل في تحقيق التوازن بين ضرورات الالتزام بالمعايير العلمية الصارمة، وبين الحفاظ على وحدة المعنى الوطني للتاريخ. فالتاريخ الوطني يحتاج إلى أن يكون قويًا علميًا، قائمًا على الوثيقة والدليل والنقد، وفي الوقت نفسه متماسكًا في إطار المرجعيات الوطنية الجامعة، دون أن يتحول هذا التماسك إلى إغلاق باب البحث أو تقييد النقد الأكاديمي.

كما أن التحولات الرقمية أفرزت بيئة جديدة لإنتاج وتداول المعرفة التاريخية، حيث أصبحت الوثائق والصور والشهادات والمواد الأرشيفية متاحة عبر فضاءات رقمية متعددة، بالتوازي مع انتشار الروايات غير الموثقة والمحتويات المضلّلة وإعادة إنتاج المعلومات خارج سياقها. وهو ما يفرض تطوير مناهج كتابة التاريخ وإدماج أدوات التاريخ الرقمي والتحليل التقني للمصادر ضمن تكوين الباحثين والمؤسسات المختصّة.

ومن هنا تأتي هذه الجلسة باعتبارها محطة علمية تهدف إلى مناقشة الأسس المنهجية لكتابة التاريخ الوطني، وتطوير أدوات نقد المصادر والتحقّق من الروايات، وتعزيز الدراسات المتعدّدة المصادر، وفتح المجال أمام الاستفادة من الوثائق المحلية والأجنبية والشهادات والروايات المختلفة ضمن إطار علمي منضبط.

كما تسعى الجلسة إلى الإسهام في وضع تصور وطني لمنهجية كتابة التاريخ، يسمح بتوحيد المعايير الأساسية للعمل التاريخي، دون إلغاء حرية البحث أو التنوع المنهجي، وبما يُسهم في سد الثغرات القائمة في المعرفة التاريخية الوطنية، وإطلاق مشاريع بحثية جديدة في الملفات التي لا تزال بحاجة إلى المزيد من التحقيق والتوثيق والدراسة.

الإشكالية :

كتابة التاريخ ليست مجرد جمع للأحداث، بل هي عملية علمية تتطلب نقد المصادر، والمقارنة، والتحقق، ووضع الأحداث في سياقاتها، والتمييز بين الوثيقة والشهادة والرواية والتأويل.

ومن هنا تناقش هذه الجلسة الإشكاليات الآتية:

- كيف يمكن بناء منهجية وطنية لكتابة التاريخ تضمن في الوقت نفسه الصرامة العلمية، والتماسك الوطني، والانفتاح على النقد الأكاديمي دون المساس بالثوابت والرموز الوطنية.؟

- كيف يمكن تطوير كتابة التاريخ الوطني بما يجعلها قائمة على تعدّد المصادر ونقدها والتحقق منها، وقادرة في الوقت نفسه على حماية

الحقيقة التاريخية من التزييف والانتقائية والاستغلال السياسي، دون تحويل التاريخ إلى رواية مغلقة أو خطاب غير قابل للنقاش العلمي؟

الأهداف:

تهدف الجلسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمنهجية، تتمثل في:

1- تأصيل منهجية علمية وطنية لكتابة التاريخ تقوم على التحقيق والنقد والمقارنة والتحقق من المصادر.

2- تعزيز ثقافة نقد المصادر التاريخية والتمييز بين الوثيقة الأصلية والشهادة والرواية والتفسير والتوظيف السياسي اللاحق للأحداث.

3- وضع أسس مشتركة للتعامل مع المصادر التاريخية، بما يسمح بتطوير معايير وطنية للبحث والتحقيق والتوثيق.

4- تشجيع الدراسات المتعددة المصادر التي تجمع بين الأرشيف المكتوب والشهادات والروايات والمصادر المحلية والأجنبية.

5- تعزيز الدراسات المقارنة بين الوثائق الوطنية والوثائق الأجنبية بما يسمح بتوسيع قاعدة المعرفة والتحقق المتبادل من المعلومات.

6- سد الثغرات في كتابة التاريخ الوطني من خلال تحديد الملفات والفترات والقضايا التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتوثيق.

7- تطوير قدرات الباحثين الشباب في مناهج البحث التاريخي والتاريخ الرقمي وتحليل الأرشيفات الحديثة.

8- تعزيز التكامل بين المؤسسات الأكاديمية والأرشيفية والثقافية في إنتاج المعرفة التاريخية الوطنية.

9- حماية البحث التاريخي من التزييف والانتقائية من خلال ترسيخ المعايير العلمية في التعامل مع الوثائق والروايات.

10- فتح نقاش وطني حول مستقبل كتابة التاريخ الوطني في ظل التحولات الرقمية وتعدد الفاعلين في إنتاج وتداول المعرفة التاريخية.

المحاور : ترتكز الجلسة على المحاور الاتية :

- **المحور الأول: الأسس العلمية لكتابة التاريخ الوطني**

يقوم البحث التاريخي على منهج يوازن بين جمع الأدلة وتحليلها وتفسيرها. وتقتضي كتابة التاريخ الوطني الجمع بين الموضوعية والمرجعية الوطنية، مع التمييز بين الوقائع التاريخية وتفسيراتها.

- **المحور الثاني: نقد المصادر والتحقق من الروايات**

يتطلب التعامل مع المصادر نقدا داخليًا وخارجيًا للتحقق من أصالتها ودقة معلوماتها. كما ينبغي التمييز بين الوثيقة والشهادة والرواية، ومقارنة المصادر المتناقضة قبل اعتماد أي رواية تاريخية.

- **المحور الثالث: تعدد المصادر وبناء الحقيقة التاريخية**

تُبنى المعرفة التاريخية من خلال تنويع المصادر، بما يشمل الأرشيفات الوطنية والأجنبية، والشهادات الشفوية، والصحافة والمراسلات. حيث تساعد المقارنة بين هذه المصادر على استكمال الصورة التاريخية وفهم اختلاف وجهات النظر.

- **المحور الرابع: التاريخ الوطني بين الذاكرة والرواية**

تسهم الذاكرة والشهادات والروايات المجتمعية في إثراء كتابة التاريخ، لكنها تحتاج إلى التحقق والنقد. كما يساعد تجنب التسييس والانتقائية على تقديم تاريخ وطني أكثر توازنًا واحتواءً لتعدد التجارب.

- **المحور الخامس: سد الثغرات في كتابة التاريخ الوطني**

يتطلب استكمال كتابة التاريخ الوطني تحديد الملفات والفترات والأحداث التي لم تحظَ بدراسة كافية وإعادة البحث فيها. إضافة إلى إسهام التاريخ المحلي والمشاريع البحثية الجماعية في سد الثغرات وتعزيز المعرفة التاريخية.

- **المحور السادس: التاريخ الرقمي ومستقبل البحث التاريخي**

تضمن الرقمنة وقواعد البيانات والأرشيفات الرقمية حفظ المصادر التاريخية وتوسيع فرص الوصول إليها وتحليلها. كما يحتاج الباحث في البيئة الرقمية إلى إتقان أدوات البحث والتحقق من المعلومات ومواجهة مخاطر التزييف والتضليل.

التوصيات المقترحة: تتلخص توصيات الجلسة في المخرجات الآتية:

برنامج الجلسة الثالثة
الذاكرة وإشكالية كتابة التاريخ الوطني

الفترة الصباحية		
03:80 سا -03:90سا / استقبال المشاركين والتسجيل		
التوقيت	**الجلسة**	**المحاور**
09.30-09.00سا	الجلسة الافتتاحية: - كلمة الجهة المنظمة -عرض تأطيري للجلسة: - منهجية كتابة التاريخ الوطني بين الصرامة العلمية والمرجعية الوطنية	- فلسفة الدليل الوطني لمنهجية كتابة التاريخ. - منهجية إدارة الورشات العلمية. - آليات صياغة التوصيات
برنامج المحاضرات		
التوقيت	**الجلسة**	**المحاور**
03:90سا - 09:45 سا	المحاضرة الأولى: أ.د مصطفى سعداوي الأسس العلمية لكتابة التاريخ الوطني	- منهج البحث التاريخي. - الموضوعية والمرجعية الوطنية - بناء الفرضيات التاريخية - تفسير التاريخ
09:45سا-10:00سا	المحاضرة الأولى: د. صالح بن سالم نقد المصادر التاريخية والتحقق من الروايات	- النقد الداخلي والخارجي للوثيقة - الشهادات الشفوية - الروايات المتعارضة - معايير التحقق العلمي
10:00سا-10:15 سا	المحاضرة الثالثة : أ.د سعيدي مزيان تعدد المصادر وبناء الحقيقة التاريخية	- الأرشيف الوطني - الأرشيف الفرنسي والعثماني - الصحافة والمراسلات -التاريخ المحلي
10:15سا- 11:30سا	نقاش عام والتحضير للورشات	
11.30سا-13:00سا	استراحة غداء	

الفترة المسائية		
03:80 سا -03:90سا / استقبال المشاركين والتسجيل		
التوقيت	ورشات العمل المتخصصة	المخرجات المنتظرة
09.30-09.00سا	الورشة الأولى إعداد الدليل الوطني لمنهجية كتابة التاريخ رئيس الجلسة: أ.د إلياس نايت قاسي أ.د علال بيتور	- المبادئ المرجعية - مراحل البحث التاريخي - قواعد التوثيق والتحقق
	الورشة الثانية بروتوكول وطني لنقد المصادر التاريخية رئيس الجلسة: أ.د لوصيف صفيان أ.د عمر بوضربة	- معايير فحص الوثائق - تصنيف المصادر - آليات التحقق العلمي
	الورشة الثالثة الملفات التاريخية التي تحتاج إلى إعادة البحث والتوثيق رئيس الجلسة: أ.د سعيدي مزيان أ.د مصطفى سعداوي	- قائمة الثغرات البحثية - أولويات المشاريع الوطنية - مقترحات فرق البحث
	الورشة الرابعة التاريخ الرقمي والذكاء الاصطناعي في البحث التاريخي رئيس الجلسة: أ. أحمد ميزاب د. بوغرارة حكيم	- تصور أولي للتاريخ الوطني الرقمي - اليات كشف التزييف الرقمي - توصيات حول الرقمنة
16:00-15:00سا	عرض تقارير الورشات + اعتماد التوصيات	
إختتام الأشغال		

الجلسات الوطنية للذاكرة والتاريخ

ذاكرة وطن، تاريخ أمة، مستقبل أجيال.

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
أكتوبر 2026